



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Organisation  
des Nations Unies  
pour l'éducation,  
la science et la culture

Organización  
de las Naciones Unidas  
para la Educación,  
la Ciencia y la Cultura

Организация  
Объединенных Наций по  
вопросам образования,  
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة  
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、  
科学及文化组织

## رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم الدولي للمرأة

٨ آذار/مارس ٢٠١٧

"ليس تاريخ نضال المرأة في سبيل المساواة حكراً على المدافعات عن حقوق المرأة، بل إنه تاريخ جميع الرجال والنساء الذين يناضلون معاً من أجل تأكيد حقوق الإنسان." يمثل هذا القول للمناضلة غلوريا ستاينم شاهداً على الطابع العالمي للنضال من أجل حقوق المرأة، وإننا نُعيد كل عام، في الثامن من آذار/مارس، تأكيد التزامنا بالمساواة بين الجنسين بوصفها عاملاً يدفع عجلة التقدم نحو تحقيق الكرامة للجميع.

فإن أوجه اللامساواة بين الرجل والمرأة تسيء إلى المجتمعات على كل مستويات التنمية. وتؤدي مظاهر العنف والظلم والصور النمطية التي تسبب المعاناة لأعداد ضخمة من النساء في حياتهن الشخصية أو المهنية، إلى إضعاف المجتمع بأكمله وحرمانه من إمكانيات هائلة من حيث الإبداع والقوة والثقة بالمستقبل. وفي الوقت الذي اعتمدت فيه الأمم المتحدة خطة طموحة للتنمية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠، يُمثل تمكين الفتيات والنساء على نحو كامل عاملاً من أقوى العوامل التي تمتلكها البشرية لدفع عجلة التنمية. فلنتجرأ على تحرير هذا العامل تحريراً كاملاً.

ويمثل هذا الأمر مسألة مبدأ ومسألة حسّ سليم: فمن مصلحة كل البشر تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة على مستويات المجتمع كافة، أي في الحقول الزراعية وعلى مقاعد المجالس البرلمانية، وفي مجالس الشركات وفي شوارع مدننا على حد سواء. فالنساء الريفيات مسؤولات مباشرة عن نصف إنتاج الغذاء في العالم، وهنّ اللواتي يدرن ويجمعن الموارد الطبيعية في المقام الأول. ويقع ٩٠٪ من حالات الاغتصاب في العالم على وجه التحديد عندما تكون النساء في طريقهن إلى جلب الماء أو جمع الحطب للتدفئة. وثلثا الأميين الكبار في العالم هم من النساء. ويعاني ثلث النساء العنف الجسدي في نطاق حياتهن الخاصة، ويثبت في كل مكان من العالم أن هناك فرقاً في الأجور بين الرجال والنساء في الحالات التي تتساوى فيها أعمالهم وكفاءاتهم.

ويجب على المرأة أن تُمارس حرياتها وان تكون قادرة على إجراء خيارات خاصة بها، وأن تمتلك زمام السيطرة على جسدها وحياتها، وأن تشارك في القرارات التي تُحدد مسيرة المجتمعات، بالتساوي مع الرجل. وثمة رجال ونساء في كل مكان يسعون بالتزام من أجل تغيير الأمور، وكشف مظاهر التمييز، والمطالبة بالمساواة الحقيقية، ويجب علينا مساندتهم ومواكبتهم في مساعيهم. ويقوم أول عامل من عوامل التغيير، في نظر اليونسكو، على التعليم والتدريب وعلى الإمكانية التي تتاح لجميع الفتيات والنساء لكي يسعين إلى تحقيق مسيرات مهنية في مجالات البحث والسياسة والثقافة. وتكمن المساواة أيضاً في محاربة الأحكام المسبقة في وسائل الإعلام وفي مجال التمثيل الجماعي، وذلك من خلال إبراز ما تضطلع به النساء من أدوار بوصفهن متخصصات في العلوم أو فنانات أو سياسيات يساهمن في تقدم البشرية في جميع المجالات. وبمناسبة الاحتفال بهذا اليوم الدولي للمرأة في عام ٢٠١٧، أناشد الدول الأعضاء السعي بالتزام من أجل إنفاذ حقوق المرأة، والإسهام بذلك في ضمان قدر أكبر من الحقوق والكرامة للجميع.

إيرينا بوكوفا